

الخطوات العملية لتنفيذ عقد الاستصناع في المصارف الإسلامية: إن الغالب في تطبيقات المصارف الإسلامية هو أن يكون المصرف صانعا ومستصنعا أي قيامه بالاستصناع الموازي وفق الخطوات التالية:

1- تلقي طلبات العملاء: حيث يتقدم العميل بطلب استصناع سلعة معينة أو عقار معين، وذلك على النموذج المعد لذلك، يحدد في طلبه كافة التفاصيل المتعلقة بهذه السلعة من حيث المواصفات، الكمية المطلوبة، ميعاد الاستلام، والمدة المناسبة للسداد وقيمة الدفعة النقدية.

2- تجميع المعلومات عن العميل والعملية: وفي هذه الخطوة يتم تجميع المعلومات عن العميل شخصيا من جميع جوانبه المالية والتجارية والأخلاقية، وكذا جميع المعلومات حول الشيء المراد تصنيعه من حيث تكاليفه ووجود صانع له أو عدة صناع، وعن محل الصانع إن كان محلي أو أجنبي، إلى غير ذلك من المعلومات الفنية والمالية للصنعة.

3- دراسة الطلب من الناحية الاقتصادية والائتمانية: فمن الناحية الاقتصادية يتم تحليل السوق للسلعة المطلوبة من جميع الجوانب من جانب العرض والطلب، المنتجين والقيود والضوابط للتعامل بناء عليها، أما من الناحية الائتمانية فيتم دراسة طلب العميل وفقا لمعايير التمويل والاستثمار المتعارف عليها مصرفيا والمشروعة إسلاميا، وكذا دراسة الوضعية المالية للعميل، وكذا تحديد الصانع الذي سوف يقوم بتنفيذ عقد الاستصناع الثاني ويتم احتساب التكلفة المالية للعملية، وعائد المصرف منه وتوقيتات التسديد ثم إعداد تقرير ينتهي بتوصية القبول أو الرفض.

4- اتخاذ القرار والتعاقد: تقوم السلطة المختصة في المصرف بالاطلاع على الدراسة ومناقشتها، ثم تتخذ القرار المناسب، في حال موافقة المصرف على التمويل يستوفي من المستصنع ضمان الجدية والضمانات الكافية ووثيقة التأمين، ويتم تحرير والتوقيع على العقود اللازمة على النحو التالي:

– عقد الاستصناع بين المصرف والعميل؛

– عقد استصناع موازي بين المصرف والصانع.

وهذا مع مراعاة:

– المدة الزمنية للعقدين، بحيث يستطيع المصرف الوفاء بالتزاماته في الوقت المناسب؛

– قيمة الاستصناع في العقدين، بحيث يستطيع المصرف تحقيق ربح من خلالهما.

5- التنفيذ والمتابعة:

– التنفيذ: يبدأ التنفيذ بعد توقيع العقد في المدة المحددة لبدء التنفيذ؛

المتابعة: تكون بواسطة المصرف للتأكد من سلامة مراحل تنفيذ الصانع الثاني للعملية، ويمكن للتسهيل أن يتم الاتفاق على أن يكلف مكتب استشاري خاص، يحدده العميل لمتابعة التنفيذ، وتكون المتابعة ميدانية ومكتبية.

6- التصفية: يمكن أن تتم تصفية المشروع على مراحل في حال التشييد والبناء والتعمير، أو على مرة واحدة مثل الصناعات الصغيرة أو التي تتطلب ذلك.

7- تسلم السلعة وتسليمه: يسلم الصانع السلعة للمصرف أو من يقوم مقامه، ومن ثم يقوم المصرف بتسليم ما تم صنعه إلى العميل إما بنفسه مباشرة أو من يقوم مقامه. ويمكننا في الأخير توضيح الخطوات السابقة في الشكل التالي:

الخطوات العملية لتنفيذ عقد الاستصناع في المصارف الإسلامية

